اقربا الى الاجابة من غيرهم كما صرح به الفقها وان الواصل للرحم في ظل العرش
يوم القيمة **تنبيه** قد سبق في الاحاديث ان صلة الرحم تزيد في العمر وان
للعلما فيه قولين احدهما انها زيادة حقيقية والثاني انها زيادة مجازية
والمراد زيادة الاعمال بالبركة والاثار الصالحة التي يدوم له ثوابها
بعد الموت وسبق الاستدلال بقوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب
مع الاشارة الى شي من معناه وبقي منه اشيا منها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قالت قريش حين نزل وما كان لرسول
ان ياتي باية الا باذن الله ما نراك يا محمد تملك من شي ولقد فرغ من الامر فانزلت
هذه الاية تخويفا ووعيدا لهم يمحو الله ما يشا ويثبت انا ان شينا احدثنا
له من امرنا ما شينا ويحدث الله في كل رمضان فيمحو ما يشا ويثبت من ارزاق
ومصايبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما في قوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت قال ينزل الله اي
امره في كل شهر رمضان الى سما الدنيا فيدبر امر السنة الى السنة فيمحو
ما يشا ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحياة والممات وجا هذا حديثا
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يمحو الله ما يشا ويثبت الا الشقاوة والسعادة
والحيات والممات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم سيل عن قوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت قال

ذكر

ذكر كل ليلة القدر يرفع ويخفض ويرزق غير الحياة والممات والشقاوة والسعادة
فان ذلك لا يبدل واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال ينزل الله كل شي
يكون في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشا ويثبت من الاجال والارزاق
والمقادير الا الشقاوة والسعادة فانهما لا يتغيران ويعارض ذلك كله ما
اخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول اللهم
ان كنت كتبتني في الاشقيا فامحني من الاشقيا واثبتني في السعدا فانك تمحو ما
تشا وتثبت وسياتي كثير مما يؤيده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
يمحو الله ما يشا ويثبت هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله فيموت
على ضلالة فهو الذي يمحو والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله وقد سبق له خير حتى
يموت على طاعة الله الذي جملة الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ان لله لوحا محفوظا مسيرة خمسماية سنة من درة بيضا لها دفتان
من ياقوت والدفتان لوحان لله كل يوم ثلاثة وستون نظرة يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده
ام الكتاب واخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبي في الاية قال يمحو من الرزق
ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي كرم الله وجهه
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال له لاقرن عينك
بتفسيرها ولاقرن عين امتي بعدي بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالدين
واصطناع المعروف يحول الشقا سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السو واخرج
ابن جرير عن قيس بن عباد قال العاشر من رجب هو يوم يمحو الله فيه ما يشا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)